

محو الأمية المالية وأهميتها في إدارة مصروفاتك

كتبه محمد يونس | 12 نوفمبر، 2020



نسمع كثيرًا في نشرات الأخبار أو على منصات التواصل الاجتماعي مصطلحات اقتصادية غير مفهومة لِعَظْمَنَّا، الأمر الذي دفع دولاً عدة لتبني مفهوم “Financial literacy” ونعني به **محو الأمية المالية**، فما هي؟

وفقًا للجنة التعليم والتثقيف المالي بوزارة الخزانة الأمريكية، فإن **المعرفة المالية** هي القدرة على استخدام المعرفة والمهارات لإدارة الموارد المالية بشكل فعال من أجل الرفاهية المالية مدى الحياة، إذ إن الافتقار للمعرفة المالية يتسبب في صعوبة اتخاذ قرارات مالية كبرى مثل فتح الأنواع الصحيحة من الحسابات المصرفية والتخطيط للتقاعد وسداد الديون الشخصية من قروض الطلاب أو بطاقات الائتمان.

وببساطة تعني امتلاك المهارات التي تتيح للأشخاص اتخاذ قرارات ذكية بأموالهم والقدرة على إدارة أموالهم، فهي مهارة حياتية يجب على المرء استيعابها من أجل الرفاهية المالية الجيدة. ويشمل محو الأمية المالية إعداد الميزانية والاستثمار والتأمين والقروض والفوائد، كما أن معرفة **القراءة والكتابة** المالية يساعد على:

- بناء الثروة.
- حماية النفس في حالات الطوارئ.
- تحقيق الأهداف.
- تأمين مستقبل الأسرة.
- التخطيط للتقاعد.
- عيش حياة خالية من الإجهاد.

أهمية التثقيف المالي

بالإمكان تلخيص فوائد **التثقيف المالي** بثلاث فوائد: الفائدة الأولى أن معرفة القراءة والكتابة المالية تكسبك القدرة على التعرف على الصفقات المالية السيئة، فقد يكون لديك مستشارون ماليون عديمو الضمير يحاولون إقناعك بقرارات مالية من شأنها أن تفيدهم وتضر بك، وبسبب معرفتك المالية، تستطيع أن تبتعد عن تلك الصفقات.

أما الفائدة الثانية فهي التكلفة المنخفضة التي تدفعها للفواتير لأنك ترتكب أخطاءً مالية أقل، وذلك بسبب محو الأمية المالية، والفائدة الثالثة هي راحة البال التي تأتي من معرفة أنك تخطط للتقاعد، فالتقاعد لا يقلق لأنك ستعرف كيفية وضع خطة تضعك في أفضل وضع ممكن، لتكون مستعدًا للسنوات اللاحقة في حياتك.

كيفية تقييم محو أميتك المالية؟

من الطرق السهلة **لتقييم محو** أميتك المالية أن تسأل نفسك بعض الأسئلة عن أموالك الشخصية: هل تعرف كيف تصنع ميزانية شخصية؟ هل لديك صندوق طوارئ يغطي ثلاثة أشهر على الأقل من نفقات المعيشة الأساسية؟ هل لديك خطة للتقاعد؟ إذا كان لديك دين، فهل لديك خطة لسداده؟ هل تعرف درجة الائتمان الخاصة بك وكيفية تحسينها؟

إذا أجبت بـ "لا" عن بعض أو معظم الأسئلة أعلاه، فلا داعي للقلق. هناك بعض الأشياء الملموسة التي يمكنك القيام بها الآن للسيطرة على أموالك وتحسين محو الأمية المالية الخاصة بك.

كيف تصبح متعلمًا ماليًا؟

الأمر يتعلق بفهم شامل لأموالك الشخصية، بهذه الطريقة يمكنك تحديد أهدافك وتحقيقها واتخاذ قرارات مالية ذكية مدى الحياة، وعندما تتعرف على المفاهيم التالية ستكون في طريقك إلى معرفة القراءة والكتابة المالية. إليك كيف تصبح **متعلمًا ماليًا**:

1. احسب دخلك الشهري

المكون الأول لمحو الأمية المالية هو حساب صافي الدخل الشهري، وهو مقدار الأموال التي تحصل عليها بعد الضرائب، وقد يشمل ذلك راتبك والمكافآت.

2 - إنشاء ميزانية شهرية شخصية

ميزانيتك هي أساس صحتك المالية، وهي خطواتك الأولى نحو فهم حقيقي لإدارة الأموال ودفع النفقات أو الادخار أو التخلص من الديون، أن تفهم مقدار الدخل الذي تحصل عليه وتوزيعه بفعالية، وهناك العديد من طرق الميزانية (القائمة على الصفر، والحسابين، وما إلى ذلك)، لذا اختر الطريقة التي من المرجح أن تلتزم بها.

والبعض يتبع قاعدة “20-30-50” للبقاء على المسار الصحيح بأموالهم، وبموجب هذه القاعدة يتم تقسيم الراتب الشهري فور استلامه إلى ثلاثة أجزاء، يتمثل الجزء الأول في تخصيص 50% من الراتب للنفقات الأساسية الثابتة التي تلي الاحتياجات الشهرية مثل فواتير الكهرباء والمياه ومصروفات التعليم والرعاية الصحية والنقل والاتصالات.

تخصيص ما لا يقل عن 20% من الراتب للخطط المالية المستقبلية مثل زيادة المدخرات

ويتم تخصيص 30% من الراتب للنفقات المتغيرة، قد يعبر عنها بالكماليات التي تسهرم في رفع مستوى رفاهية العيش مثل التسوق والأنشطة الترفيهية والرحلات والهدايا، وأخيرًا، تخصيص ما لا يقل عن 20% من الراتب للخطط المالية المستقبلية مثل زيادة المدخرات أو تعجيل سداد الديون أو اتباع خطة استثمارية أو الادخار لحالات الطوارئ.

3- حساب جميع الفواتير ومعرفة أين تذهب أموالك

يتماشى تتبع نفقاتك ومشترياتك مع فكرة وضع الميزانية. الخبر السار هو أنك لست مضطرًا لإنشاء جدول بيانات معقد بمجموعة من الصيغ المختلفة. تتبع معظم تطبيقات الميزانية جميع فواتيرك ومعاملاتك اليومية، وسيساعدك هذا على التفكير فيما تنفق أموالك عليه، مما قد يشجعك على

4- صندوق طوارئ

هو حساب توفير يمكنك السحب منه عند ظهور نفقات غير متوقعة. يوصي الخبراء بتخصيص ما لا يقل عن ثلاثة أشهر من نفقات المعيشة الأساسية في حالة وجود عبء مالي غير متوقع مثل تسريح العمال أو نفقات طبية كبيرة.

5. فهم كيفية استخدام بطاقة الائتمان

في بعض الأحيان تتعرض بطاقات الائتمان لسمعة سيئة، لكن ذلك يرتبط في الغالب بعواقب الاستخدام غير المسؤول وأسعار الفائدة المرتفعة والرسوم الباهظة. ستساعدك معرفة القراءة والكتابة المالية في رحلتك نحو الاستخدام المسؤول للبطاقة ومعرفة كيفية استخدامها.

6. قم بحماية هويتك وتأكد من أن معلومات حسابك آمنة

في العصر الرقمي، تعد سرقة الهوية والاحتيال عبر الإنترنت أمرًا شائعًا للغاية، لذا فإن الحفاظ على أمان معلوماتك يعد خطوة أساسية يجب اتخاذها عند التفكير في محو الأمية المالية.

يستخدم المقرضون درجة الائتمان الخاصة بك لتقرير ما إذا كانوا سيعملون معك

لا حرج في التسوق والخدمات المصرفية ودفع الفواتير عبر الإنترنت، ومع ذلك من المهم توخي الحذر مع المعلومات التي تشاركها رقميًا، ضع كلمات مرور قوية وبعيدة عن معلوماتك الشخصية.

7- ضع خطة للتخلص من الديون

إذا وقعت في دائرة الديون، فإن وضع خطة لسداده يمكن أن يوفر لك آلاف الدولارات من الفوائد، وابحث عن أقل معدلات الفائدة عند مقارنة شروط القرض. أنت تعلم أيضًا أن سداد أرصدة بطاقات الائتمان كل شهر هو أفضل رهان لك لمنع رسوم الفائدة واستخدام الائتمان المرتفع.

8- حدد درجة الائتمان الخاصة بك وتعلم كيفية تحسينها

الائتمان يعني (الثقة)، فيستخدم المقرضون درجة الائتمان الخاصة بك لتقرير ما إذا كانوا سيعملون معك، وقد يستخدم الملاك درجة الائتمان الخاصة بك لتحديد ما إذا كنت مؤهلًا للحصول على شقة، فهي العمود الفقري لحياتك المالية، ويمنحك الحصول على درجة جيدة، الفرصة لتحقيق الأهداف المالية مثل شراء أو استئجار منزل أو الحصول على قرض.

كيف تكسب ثقة المصرف وتحصل على قرض؟

عند التقديم للحصول على قرض لغرض البدء بمشروعك الخاص أو لشراء سيارة أحلامك أو المنزل، لا بد من أن تكون محل ثقة المقرض لتحصل على ما تريد، وإليك عوامل تحسين درجة الائتمان (الثقة) الخاصة بك:

- سجل الدفع: وهي الدرجة الائتمانية الأكثر استخدامًا من المقرضين، حيث تمثل 35% منها. ادفع جميع الفواتير في الوقت المحدد للحفاظ على هذا الجزء المهم من ائتمانك قويًا قدر الإمكان.
 - استخدام الائتمان: استخدام أكثر من 30% من رصيدك المتاح يمكن أن يؤثر سلبًا على درجاتك من الناحية المثالية، سدد أرصدة بطاقات الائتمان كل شهر للحفاظ على استخدامك الائتماني عند أدنى مستوى ممكن.
 - مزيج الائتمان: يحب المقرضون رؤية أنه يمكنك إدارة فئات متعددة من الائتمان، من قروض الطلاب إلى بطاقات الائتمان إلى الرهون العقارية.
 - الاستفسارات الصعبة: وهي عدد طلبات الائتمان التي قمت بها.
- يتسبب كل تطبيق في سحب المقرض تقرير الائتمان الخاص بك، مما يؤدي إلى استفسار صعب وتظهر كعامل خطر للمقرضين.
- المعلومات السلبية: إذا فاتتك سداد فاتورة أو أعلنت إفلاسك أو أثبتت بطريقة أخرى أنك لم تدر حساب ائتمان على النحو المتفق عليه، فستظهر هذه المعلومات في تقرير الائتمان الخاص بك لمدة سبع سنوات في معظم الحالات وحتى 10 سنوات للمخالفات الجسيمة. سيأخذ المقرضون ذلك في الاعتبار عند اتخاذ قرار بشأن الموافقة عليك للحصول على ائتمان جديد.

دعم الحكومات لمحو الأمية المالية لشعوبها

يعد محو الأمية المالية موضوعًا مهمًا لدرجة أن بعض الحكومات عملت على توعية شعوبها، مثل الحكومة الكندية التي أنشأت فريق عمل معني بمحو الأمية المالية في عام 2009 للتوصية

بأفضل طريقة للترويج لها، والغرض مساعدة الكنديين على تعلم كيفية اتخاذ قرارات مالية جيدة وتحسين رفاهيتهم المالية من خلال تعلم كيفية الادخار وشراء منزل وإدارة أموالهم وبناء ميزانية والتخطيط للتقاعد.

محو الأمية المالية ليس رفاهية إنه ضرورة، فهو مهارة حياتية أساسية يحتاج المرء إلى امتلاكها لأنها تزيد من قدرته المالية

كما كرست حكومة الولايات المتحدة الأمريكية جهودًا متعددة لضمان حصول المواطنين على فرص لتحسين معرفتهم بموضوعات التمويل الشخصي، إذ أنشأ الكونغرس الأمريكي لجنة محو الأمية المالية والتعليم بموجب قانون محو الأمية المالية وتحسين التعليم عام 2003 ونشرت اللجنة إستراتيجيتها الوطنية لمحو الأمية المالية عام 2006.

وكذلك افتتح المعهد الوطني للتعليم في سنغافورة مركزًا لمحو الأمية المالية المخصص للمعلمين، لجعلهم قادرين على إدخال المعرفة المالية ضمن المناهج الدراسية والاستحواذ على نشاط واهتمام الطلاب في التعلم عن طريق الأنشطة السليمة تربويًا، كالرسوم التوضيحية وتعزيز التعلم عن طريق التجربة لبناء القدرة المالية في مرحلة الشباب.

وتساهم هيئة الخدمات والأسواق المالية في بلجيكا في تحسين المعرفة المالية سواء للمستثمرين أم للمُدخرين، ليصبح بإمكان كل من المدخرين الأفراد والأشخاص المؤمن عليهم والمساهمين والمستثمرين أن تكون علاقاتهم في موقع أفضل مع مؤسساتهم المالية.

ولقياس مستوى الثقافة المالية لدى الشعوب العربية، لا يوجد معلومات كافية عن هذا الجانب سوى استبيان واحد أطلقته شركة سيدكو القابضة في المملكة العربية السعودية عن البلاد لفهم مستوى الوعي المالي عند الشباب شارك فيه ألف شاب سعودي وقد أظهرت النتائج أن 11% منهم فقط تابعوا نفقاتهم على الرغم من أن 75% منهم ظنوا أنهم يفهمون المبادئ الأساسية لإدارة الأموال، كما كشف تحليل متعمق للشركة أن 45% من الشباب لا يدخرون أي أموال بينما ادخر 20% منهم نحو 15% من دخلهم الشهري.

محو الأمية المالية ليس رفاهية إنه ضرورة، فهو مهارة حياتية أساسية يحتاج المرء إلى امتلاكها لأنها تزيد من قدرته المالية، ويساعدك على التحكم في أموالك بطريقة مثالية، ولذلك من الضروري تدريس التخطيط المالي وإدارة الميزانيات والمدخرات في المنهاج التعليمي الحكومي والخاص، ومع ذلك لم يفت الأوان بعد لمعرفة المزيد عنها، يمكن تحسين محو الأمية المالية من خلال فهم مكوناتها، ويمكن للمرء أن يبدأ دائمًا رحلة الاستثمار حتى بعد بلوغه الخمسين من العمر، لكن البدء مبكرًا له فوائده الخاصة.

رابط المقال : <https://www.noonpost.com/38877>